ولو سميت رَجُلاً : ذُوَ لقَلنا : ذَوَاً قَد جاءَ لأَنّهُ لا يكوونُ اسمٌ علَى حرفينِ أَحدهما : حرفُ لينٍ لأَنّ التنوينَ يذهبُ بهِ فيبقى علَى حرفٍ فإِنّما رددتُ ما ذَهَبَ وأَصلُه فَعَلٌ يدلّكَ علَى ذلكَ : (ذَواتا أفنانٍ) و (ذَواتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ) .

وإنّما قلتَ : هذَا ذُو مالٍ فجئتَ بهِ على حرفينِ لأَنّ الإِضافةَ لازمةٌ لَهُ ومانعةٌ مِنَ التنوينِ كمَا تقولُ : هذَا فو زيدٍ ورأيتُ فا زيدٍ فإذَا أَفردتَ قلتَ : هذا فَمٌ فاعلم لأن الإسم قد يكونُ علَى حرفين إذَا لم يكنْ أَحدُهما حرفَ لينٍ كما تقدمَ مِنْ نحو : يَدٍ ودمٍ وما أَشبههُ .

قال : فإذَا سميتَ رَجُلاً (بُهوَ) فإنّ الصوابَ أن تقولَ : هذَا هُوٌّ كَما تَرَى فتثقلُ وإن سميتَهُ (بِفي) مِنْ قولِكَ : في الدارِ زيدٌ زدتَ علَى الياءِ ياءً فقلت : هذا فيٌّ فاعلم .

وإن سميته (بلا) زدتَ علَى الأَلفِ أَلفاً ثُمَ همزتَ لأَنكَ تحركُ الثانيةَ والأَلفُ إذا حُرِّكتْ كانتْ همزةً فتقول : هذا لاءٌ فاعلم .

وإنّما كَانَ القياسُ أَنْ تزيدَ علَى كُلِّ حرفٍ مِنْ حروفِ اللينِ ما هَوَ مثلهُ لأَنّ هذهِ حروف لا دليلَ علَى توالِيها لأَنّها لم